6 - { ذو مرة فاستوى } المرة : القوة والشدة في الخلق وقيل ذو صحة جسم وسلامة من الآفات ومنه قول النبي A [لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي] وقيل ذو حصافة عقل ومتانة رأي قال قطرب : العرب تقول لكل من هو جزل الرأي حصيف العقل ذو مرة ومنه قول الشاعر : .

(قد كنت قبل لقائكم ذا مرة ... عندي لكل مخاصم ميزانه) .

والتفسير للمرة بهذا أولى لأن القوة والشدة قد أفادها قوله : { شديد القوى } قال الجوهري : المرة إحدى الطبائع الأربع والمرة : القوة وشدة العقل والفاء في قوله : { فاستوى } للعطف على علمه يعني جبريل : أي ارتفع وعاد إلى مكانه في السماء بعد أن علم محمدا A قاله سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وقيل معنى استوى قام في صورته التي خلقه ا عليها لأنه كان يأتي النبي A في صورة الآدميين وقيل : المعنى فاستوى القرآن في صدره A وقال الحسن : فاستوى يعني ا D على العرش